

الغدير

[286] كم أودع اللاجي إليه * من مخاوفه أمانه ؟ وأسأل فوق المرتجي * سيل الحيا الساري بنانه ؟ أعطاه باريه التقرب * منه زلفى والمكانه فغدا القسم بأمره * يعطى الورى كلا وشأنه يوري معاديه لظى * ويرى مواليه جنانه سل عنه إن حمي الوطيس * وأصعد الحامي دخانه من يلتوي قرصا به (1) * فيه التواء الأفعوانه ؟ حتى يرويه ويروي * من دم الجاني سنانه وينكص الرايات تعثر * بالجماجم من جبانه واسأل (بخم) كم له * المختار من فضل أبانه ؟ واهلها له لو اطلقت * أعدائه شوطا عنانه * (الشاعر) * الشيخ محمد بن علي بن أحمد الحرفوشي (2) الحريري الشامي العاملي. عبقرى مقدم من عباقرة العلم والأدب، وأوحدى من أساطين الفضيلة، لم يتحل بمأثرة إلا وأتبعها بالنزوع إلى مثلها، وما اختص باكرومة إلا ورافقه أن يتطلع إلى ما هو أرفع منها، حتى عادت الفضائل والأحساب عنده كأسنان المشط، أو خطوط الدائرة المنتهية إلى مركزها، ورأيت أن أوسط من وصفه هو سيدنا المدني الشيرازي في سلافة العصر ص 315 قال: منار العلم السامي، وملتزم كعبة الفضل وركنها الشامي. ومشكاة الفضائل ومصباحها، المنبر به مساؤها وصباحها. خاتمة أئمة العربية شرفا عربا، والمرهف من كهام الكلام شبا وغربا. أَمَا ط عن المشكلات نقابها، وذلك

_____ (1) قرصاب: السيف القطاع. (2) نسبة إلى آل

حرفوش المنسوبين إلى جدهم الأعلى الأمير حرفوش الخزاعي الذي عقدت له راية بقيادة فرقة في حملة أبي عبيدة الجراح على بعلبك. أصلهم من خزاعة العراق. راجع أعيان الشيعة 5: 448.
